مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




معرف الكائن الرقمي للمقال (DOI):10.54240/2318-011-003-020

المُذَكّرَات الشَّخْصِيَّةُ خِلاَلَ الثَّوْرَةِ التَّحْرِيرِيَةِ الجزائرية (1954- 1962م)"دِرَاسَةٌ إِحْصَائِيَةٌ"

Personal Notes During the Algerian Liberation Revolution (1954-1962) "A statistical study".

اسم ولقب المؤلف المرسِّل: سنوسي فيصل- Snouci Faisal صص389-413

الدّرجة والعنوان المهني: طالب دكتوراه، عضو في مخبر الدّراسات الحضارية والفكرية- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- الجزائر/البريد الإلكتروني: snoucifais@gmail.com
اسم ولقب المؤلف الثّاني: علي العبيدي-Alie Loubaidi
الدّرجة والعنوان المهني: أستاذالتّعليم العالي، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان- الجزائر.
البريد الإلكتروني: alieloubaidi@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2021/06/26 تاريخ المراجعة: 2021/07/07 تاريخ القبول:2021/08/09

الملخص: شهد تاريخ الثّورة التّحريرية الجزائرية (1954-1962م) كتابة عدّة مذكّرات لشخصيات سياسية وعسكرية شاركت في صناعة أحداثها، وكانت طرفاً رئيسياً أو ثانوياً فيها، حيث عبّر أصحابها عما عايشوه في نضالهم ومواقفهم من قضايا عصرهم. وممّا لا شكّ فيه أنّ هناك اختلافًا فيما بينهم من حيث طريقة عرض الأحداث وأسلوب الكتابة.

ولكونها مصادر مهمّة في عملية التّدوين التّاريخي؛ فقد كانت الثّورة من أكثر المحطّات التّاريخية عرضا من قبل مُعاصريها، وذلك بإصدارهم كمّا هائلاً من المذكّرات والشّهادات الحيّة التّي تناولت الكفاح السّياسي والعسكري طوال سبع سنوات سواءً كان الكُتاب جزائريين، أو فرنسيين أو أجانب داخل أو خارج الوطن.

تهدف هذه الدّراسة إلى جرد وإحصاء وتصنيف لبعض المذكّرات الشّخصية التّي كُتبت عن الثّورة التحريرية، وما احتوته من مواضيع مختلفة، ركّز أغلبها على الجانب السّياسي والعسكري، وبدرجة أقلّ المجال الاقتصادي والإجتماعي والثّقافي.




انطلاقًا من هذه الملاحظات فإنّ عملنا هذا يسعى للبحث في الإشكالية الرّئيسية التّي تُلامِسُ المذكّرات الشخصية خلال الثّورة التّحريرية (1954-1962م) كدراسةً إحصائية؛ لِنخلُصَ في النّهاية على التّأكيد على أهمية المذكّرات في الكتابة التّاريخية خاصّة مرحلة الثّورة التّحريرية، كونها مادة دسمة لشهادات حيّة تقتضي من الباحثين ضرورة البحث والتّقصي اتّجاهها بكلّ موضوعية، لِما تطرحه من صعوبات ترتبط بالتّوجهات الفكرية لأصحابها، وما تحويه من مادة علمية مختلفة حول الثّورة التّحريرية.

الكلمات المفتاحية: المذكّرات الشّخصية؛ الشّهادات المكتوبة؛ دّراسة إحصائية؛ الثّورة التّحريرية؛ العسكرين؛ السّياسيين.

Abstract: The Algerian liberation revolution (1954-1962 AD) witnessed the writing of several memoirs of political and military figures who participated in the manufacture of events, and they were a major or minor party in them, where their owners expressed what they lived through in their struggle and their positions on the issues of their time. There is no doubt that there is a difference between them in terms of the manner of presenting the events and the style of writing.

Being important sources in the process of historical codification; The revolution was one of the most presented historical stations by contemporaries, by issuing huge numbers of notes and vivid testimonies that dealt with the political and military struggle for seven years, whether the writers were Algerians, French, or foreigners inside or outside the country.

This study aims to inventory, count and classify all the personal notes that were written about the editorial revolution, and the various topics it contained, most of which focused on the political and military side without the economic, social and cultural sphere.

Based on these observations, our work seeks to investigate the main problem that touches: the personal notes during the editorial revolution (1954-1962 AD) as a statistical study? In the end, let us conclude on emphasizing the importance of the notes in historical writing, especially the stage of the editorial revolution, as they are a rich material for vivid testimonies that require researchers to research and investigate with all objectiveness, despite the difficulties they present related to the intellectual orientations of their owners and the various scientific material they contain about the editorial revolution..

Keywords: Personal notes; written testimonies; statistical study; editorial revolution; military; politicians.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

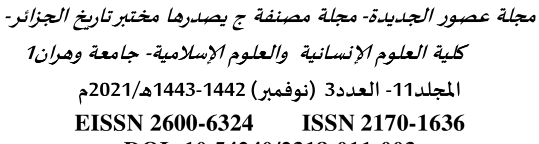


المقدّمة: يُعتبر موضوع المصادر التّاريخية من أهمّ القضايا المطروحة في الآونة الأخيرة، فمنها تنطلق الكتابة التّاريخية لأي حقبة زمنية، وفي التّاريخ المعاصر أبرز الحقب وأكثرها حيويّةً واهتمامًا. يتقدم الأرشيف قائمة مصادرها، غير أنّه في معظم الأحيان يجد الدّارس من باحث أكاديمي ومختص صعوبةً في الحصول على الوثائق لانعدامها أو لحساسيتها وإحتكارها من قبل سُلطات مُعينة، وعندها لا يجد البديل سوى في شهادات ممّن صنعوا، عايشوا أو عاصروا الأحداث؛ فيحصل عليها في شكل شهادة حية أو رواية شفوية، وتكون أكثر دِقةً وعلميةً عندما يتم تدوينها لتصبح مذكراتٍ شخصيةٍ، وتنفرد هذه الأخيرة بكونها تاريخًا غير رسمي غير أنّها تحتوي على معلومات ووثائق هامّة لا توجد في غيرها من المصادر. رغم ما يُعاب عنها من ذاتية لارتباطها بالشّخص، والتّي يبقى استغلالها من اجتهاد الباحث عبر إخضاعها لمنهج علمي نقديًّ صارمٍ.

وفي الجزائر كُتبت مذكّرات عديدة عن فترة الثّورة، وتختلف الدّراسات حول جذور كتابتها بين من يقول أنّ تدوينها كان خلال الثّورة نفسها (1954-1962م)، وبين من يُرجّح كتابتها إلى مطلع التّسعينيات، غير أنّ الملاحظ هو إشتدادها وإنتشارها بداية القرن الحادي والعشرين، حيث أطلق العديد من المجاهدين ورجال الثّورة العنان لذاكرتهم، وأصدروا عددا معتبرًا من المذكّرات التّاريخية حول الفترة.

اتّخذت الدّراسة المنهج الإحصائي باستعمال آليات متعددة، كالعمليات الحسابية والأرقام والنّسب المئوية مرفوقةً بجداول إحصائية وأشكال بيانية تُترجِم محتواها، إضافة إلى المنهج التّحليلي والوصفي حيث قمنا بتحليلٍ ووصفٍ لمضمون ومعايير التّصنيف والإحصاء. وخلال الدّراسة واجهتنا جملة من الصّعوبات كتلك التّي تواجه أي دراسة إحصائية في ميدان العلوم الإنسانية؛ فتطبيق المنهج الإحصائي في التّاريخ بصفة خاصّة مُعقّدُ للغاية، ويظهر ذلك في موضوعنا، في كون المذكّرات كغيرها من الكتابات الأكاديمية دائمة الإصدار والنّشر، وعليه فإنّ عملية ضبط أعدادها أمرٌ مُتعسّر، ما دفعنا لبذل مجهود كبير في جمعها ودراستها، واعتمدنا على ما تمّ إصداره ونشره- ما توفر- والإطلاع عليه لنجعله محلاً للدّراسة بين تصنيفٍ وتحليلٍ؛ فمثلاً مذكّرات كبار القادة والمسؤولين متوفرة لكن مذكّرات بعض المجاهدين المغمورين محصورة فقط في المتاحف الجهوية

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالولايات والدّوائر المحلية؛ فمذكّرات مجاهدي أدرار وتندوف وتمنراست لم يُسعفنا الحظ في الحصول عليها لانعدام النّشر و للعامل الجغرافي- بعد المسافة-، إضافة إلى تأخر صدور بعض المذكّرات رغم أنّها مكتوبة جاهزة، واختلاط البعض منها بالشّهادات ممّا ألبس علينا عملية التّصنيف.

تهدف الدّراسة التّي جاءت في قالبها عبارة عن جداولَ مرفقةً بأشكال بيانية إلى القيام بعملية جرد وإحصاء المذكرات التّي تطرقت للثّورة التّحريرية مع تصنيفٍ لما توفر منها. بغض النّظر عن التّدقيق في محتواها، والتمعّن في أهميتها؛ حيث حاولنا بمجهودنا الخاصّ جمع أكبر قدر مُتاحٍ من المذكّرات الصّادرة والمتوفرة، ثمّ تصنيفها وفق معايير ومؤشرات مُعينة كتصنيفها على حسب زمن الكتابة والنّشر، ثمّ حسب نوع المذكرة وجنسية صاحبها، بعدها قمنا بتوزيع المذكرات على الولايات التّاريخية، ثم بعملية تصنيف مواضيع ومحتويات المذكرات، كلُّ ذلك بواسطة إحصائيات- أرقام ونسب- . وفي الأخير اخترنا بعض النّماذج من تلك المذكرات مقتصرين على بعض الشّخصيات المغمورة دون المشهورة.

وعليه تمخضت عن عملية الإحصاء للمذكرات إشكاليتنا الرّئيسة الموسومة بـ: كم عدد ونسبة المذكرات التّي كُتبت حول الثّورة التحريرية الجزائرية؟ وعنها تفرعت إشكاليات ثانوية منها: كيف يَتّمُ تصنيف المذكرات الشّخصية؟ ما هي أنواعها؟ ما أهمّ المذكرات التّي تناولت مرحلة الثّورة؟

1- قراءة في المذكرات الشّخصية الموُثّقة للثّورة الجزائرية (1954- 1962م):

1-1 تعريف المذكرات:

أ- **لغةً:** تعني المذكرة كتاب السّيرة الذّاتية لشخص مُعين، وذلك للتّشابه الذّي يعتريهما كون كليهما كتابةٌ تُؤرِّخ للشّخص، وتكتسي الطّابع السّردي، ويُصطلح عليها في بعض الأحيان رسالة[1]، وتُصنف المذكرات كنوع من الأعمال الأدبية، يكتبه الشّخص المؤلف عن حياته أوعن حياة شخصية أخرى، ويُتبَع في كتابة المذكرات: تسلّسل الأيّام أوالأحداث وغالباً لا يكتبُ فيها إلاّ ما هو ذو أهمية خصوصًا إذا كانت الشّخصية قياديّة ذات نفوذ ومقام بارز في خضِّم الأحداث[2].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



ب- اصطلاحا: يُعرفُها عبد العظيم رمضان[3] بأنّها تشمل كل ما رُوِيَ أو دُوّن من وقائع، سواءً أسُجِّل في وقته ويومه؛ أم سُجِل بعد أن أصبح ذكرى، وبمعنى آخر يُقصد بها أيضاً اليوميات والذّكريات المُدونة أو المروية وحتى السّير الذّاتية[4]، وتُعرَّف أيضاً بكونها جنساً تاريخياً يحكي فيه الكاتب وقائع الحياة العامّة التّي كان شاهداً عليها، أو كان له دورٌ فيها. وغالباً ما تكون ذات أهمية بالغة[5].

2.1 المذكرات الشّخصية خلال الثّورة التّحريرية: كتابة المذكرات تعتمد بالدّرجة الأولى على الذّاكرة الشّخصية للكاتب، حيث يعتمد على سرد الوقائع، وكذا الاستناده إلى مجموعة من الوثائق كالرّسائل واليوميات والأخبار والمناشير، والصّور والخرائط، والمصادر الأخرى كالوثائق الأرشيفية، وتكون كملاحق للمذكرة تَدعمُ موقفه ورأيه في قضية معينة، والدّليل على ذلك وجود عدد كبير من المذكرات تحتوي على وثائق أرشيفية حصل عليها المجاهدون أثناء الثورة من مختلف مراكز العدو الفرنسي كالثّكنات والإدارات، ومراكز الشّرطة ومراكز التّحقيق وغيرها. هذا الجانب يُضفِي الكثير من الموضوعية على المذكرات.

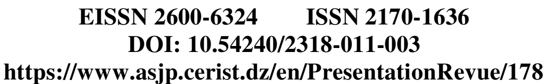
كما يجب مراعاة شخصية وبيئة كاتب المذكرة سواءً كان سياسيًا أو عسكريًا أو غير ذلك. حيث يتأثر بعدة عوامل داخلية ذاتية وأخرى خارجية، نذكر منها مبادئه الفكرية كتوجهّاته، وتكوينه الدّراسي ومستواه العلمي ورصيده اللّغوي. ودينية كمذهبه الدّيني وعقيدته، واجتماعية كالطّبقة التّي ينتمي إليها، ومستواه المعيشي إضافة إلى المحيط والمنطقة التّي نشأ وترعرع فيها.

بعض المذكرات كُتبت من قِبَلِ أصحابها في حين أنّ البعض الآخر كُتِبَ بمساعدة مختصين وباحثين. لتفادي ركاكة الأسلوب، ولتكون أكثر علمية كالتّي يكتبها المختص والأكاديمي الشّاهد. وتلعب المسافة الفاصلة بين وقوع الحدث وبين تاريخ الكتابة دوراً كبيراً، حيث كلّما كانت المسافة الفاصلة أكبر كلّما كان التّحريف مع ضياع التّفاصيل ونسيانها أكثر، فزمن وقوع الحدث وزمن تسجيله بفترة معقولة- قصيرة- حسب الحدث وطبيعته يسمح بتقييم الماضي، وهنا تكون الموضوعية أكثر حضوراً من الذّاتية[6].

إنّ غالبية تلك المذكرات المُتعلقة بتاريخ الثّورة الجزائرية (1954- 1962) عبارة عن مذكرات لوطنيين جزائريين مثل بن يوسف بن خدة، وعيسى كشيدة، وسعد دحلب،

المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





والطّاهر الزبيري، ومحمد لمقامي[7]، والرّائد الطاهر سعيداني، وعبد الرّحمن مزيان شريف[8]، ومحمد بجاوي[9]، وغيرهم. في حين صدرت بعض المذكرات الشّخصية في فرنسا، ومُنع نشرها في الجزائر لمدة طويلة، مثل مذكرات حسين آيت أحمد -وإن تناولت فترة ما قبل الثّورة-، وعبد الرّحمان فارس، ومحمد بجاوي، ومحمد بوضياف[10]، وفرحات عباس[11]، ولخضر بورقعة[12]، وهذا ما أشار إليه الأستاذ علاوة عمارة.[13]

2- الدّراسة الإحصائية التّصنيفة للمذكرات الشّخصية المُوثّقة لثورة أول نوفمبر 1954م: شملت الدراسة الإحصائية جميع المذكرات الشّخصية، أما الدراسة التّصنيفية فشملت ما توفر وما تم الإطّلاع عليه.

1.2- عملية الإحصاء والتّصنيف:

أ- عملية الإحصاء: يوضّح الجدول تصنيفا للمذكّرات الشّخصية، حيث ولتعميم الفائدة، تمّ جرد وإحصاء ما تمّ الإطلاع عليه، وما تداولته مضامين الدّراسات التّاريخية- دون أن يكون لنا حظ في الحصول عليها-، حيث تبيّن لنا ما يلي:

المعيار	النّوع	العدد	النّسبة المئوية ب%
من حيث النّشر	المذكرات المنشورة	87	98
	المذكرات غير المنشورة	6	02
من حيث الكتابة	المذكرات المكتوبة	87	98
	المذكرات المخطوطة	6	02
من حيث تاريخ الإصدار	مذكرات بتاريخ الإصدار	53	86
	مذكرات دون تاريخ	40	14
من حيث توفر النّسخ	مذكرات متوفرة	10	72
	مذكرات غير متوفرة	3	28
من حيث لغة الكتابة	مذكرات باللّغة العربية	13	74
	مذكرات باللّغة الفرنسية	4	26

الجدول رقم 01: إحصاء لجميع المذكرات الشّخصية[14].

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ عدد المذكّرات الصّادرة والموثّقة لتاريخ ثورة أول نوفمبر (1954- 1962م) كبير جداً، ذلك أنّ عملية الكتابة والإصدار عامّة والتّدوين التّاريخي خاصّة ديناميكية وتستمر بمرور الزّمن، ومن خلال عملية الجرد والإحصاء بلغ عددها إلى

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

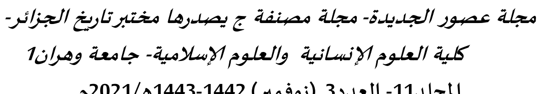
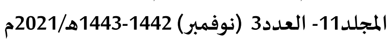
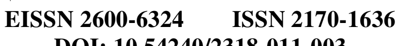
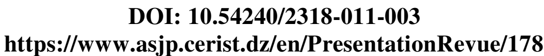


غاية سنة 2019م حوالي 293 مذكرة شخصية وشهادة، منها 287 نشرت ورقيا وإلكترونيا في حين أنّ ستُّ مذكّرات لم تُنشر[15]، إلاّ أنّنا قد اعتمدنا في عملنا هذا على 210 مذكّرة في التصنيف الزمني لها لكوننا لم نتحصل على جميعها (أنظر الجدول رقم02)، وحسب المعلومات التّي حصلنا عليها من مقالات الصّحف والجرائد وتصريحات المجاهدين أنّ هذه المذكرات مكتوبة جاهزة غير أنّها لم تُنشر- سنشير إليها لاحقًا-، وذلك لخصوصيات شخصية عائلية مُتعلِّقة بأصحاب هذه المذكرات، فالبعض منهم ترفض عائلاتهم نشرها لما تحتويه من معلومات حساسّة وسرية خلال فترة الثّورة، ومنها ما يخصُ أطرافاً على حساب أخرى، ومنها من يستهدف أشخاصا بأعينهم، وعليه فإنّ إمكانية نشر هذه الشّهادات من عدمه يبقى مجهول تسفر عنه قادم السّنوات والمناسبات[16].

أمّا من حيث الكتابة فقد وجدنا أن287 مذكرة مكتوبة سواءً بأقلام أصحابها المجاهدين، أوبأقلام مختصين وصحافين ساعدوا المجاهدين في عملية التّدوين. في حين هناك سِتُ مذكرات مخطوطة، وهي عبارة عن وثائق شخصية وعائلية كُتبت أثناء وبعد الثّورة من قبل أصحابها، أبرزها مذكرات محمد زماني. وممّا لاحظناه أيضًا وُرودُ بعض المذكرات دون تاريخ؛ فقد كُتبت وتناولت فترة الثّورة التّحريرية غير أنّنا لم نجد تاريخ كتابتها، إصدارها ولا نشرها، وبلغ عددها حوالي 40 مذكرة. ومن حيث لغة الكتابة فإنّ أغلب المذكرات كُتبت باللّغة العربية أي حوالي 213 مذكرة، و74 مذكرة كُتبت بالفرنسية لشخصيات فرنسية وأجنبية، والبعض الآخر لشخصيات جزائرية غير أنّها تُرجمت للعربية وهي مُتوفِّرة بكلتا اللّغتين. ومن أبرزها على الإطلاق مذكرتي أحمد بن بلة ومحد حربي.

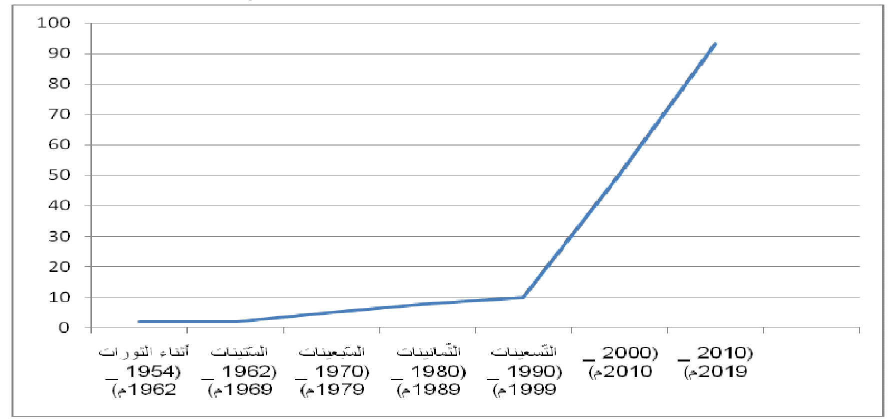
ب- عملية التّصنيف: يوضّح الجدول تصنيف المذكرات حسب تاريخ الإصدار، واختص التصنيف اعتمادًا على المذكرات المتوفرة، ومن هذه المذكرات ما تمّ الإطلاع عليه، وجاء على الشّكل التّالي:

تصنيف المذكرات المُتوفرة حسب تاريخ الإصدار:


مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1

المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178


طبيعة المذكرة	العدد	النّسبة المئوية بـ %
أثناء الثورة (1954 - 1962م)	02	01
السّتينيات (1962 - 1969م)	02	01
السّبعينيات (1970 - 1979م)	05	02
الثّمانينيات (1980 - 1989م)	08	04
التّسعينيات (1990 - 1999م)	10	05
(2000 - 2010م)	50	24
(2010 - 2019م)	93	44
دون تاريخ نشر	40	19

الجدول رقم 02: تصنيف المذكرات المُتوفرة حسب تاريخ صدورها.



الشّكل رقم 01: منحنى بياني يوضح تطور كتابة المذكّرات الشّخصية ما بين (1954- 2019م).

يبدو لنا من خلال المنحنى أنّ هناك تطورًا وارتفاعًا في كتابة المذكّرات من عقدٍ إلى آخر، حيث كانت الثّورة التّحريرية أقلّ حظًّا بمعدّل مذكّرتين فقط[17]، ومَردُّ ذلك حسب بن يوسف بن خدّة سرّية الثّورة، فكان من غير الممكن كتابة أيّ حدثٍ أو وثيقةٍ خشية وقوعها في يد الإحتلال، إضافة إلى اِنشغال المجاهدين بالعمل الثّوري السّياسي والمسلّح.

الملاحظ أنّ الكتابة التّاريخية كانت شحيحة خلال سنوات 1962- 1969م، حيث لم تتجاوز هي الأخرى مذكّرتين[18]. ومع توالي السّنوات اِزداد العدد بدرجات مُتفاوتة، فحتّى خلال السّبعينيات- ورغم زوال الإستعمار- بقيت الكتابة التّاريخية المُتعلِّقة بالثّورة قليلة

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



جدًّا نتيجة القيود المفروضة عليها ولم ترق إلى حجم الحدث التّاريخي، ويرجع ذلك إلى طبيعة النّظام السّياسي السّائد آنذاك، الذّي يرفض كلّ أشكال الحرية بما فيها عملية التّدوين، خاصّة إذا ما تعلّق الأمر بالثّورة؛ ففي عهد الرّئيس الرّاحل هواري بومدين(1965-1979م)[19] لم يتجاوز عدد المذكّرات الجزائرية المكتوبة والمنشورة ثلاث مذكّرات[20]، وفي ذات الفترة نجد أيضًا مذكّرتين فرنسيتين، وهما مذكّرات القادة الفرنسيين شارل ديغول "مذكرات الأمل والتّجديد"(1958 - 1962م)، والجنرال جاك ماصو في مذكّراته الصّادرة سنة 1971م.

وممّا يُلاحظ أيضًا أنّه لا توجد مذكّرات لشخصيات تابعة للنّظام كتبت شهاداتها ومذكراتها قبل عام 1988م، باستثناء العقيد أحمد بن شريف وياسف سعدي الذي كتب عن معركة الجزائر[21]. وقد توقف رابح لونيسي عند مذكرات المجاهد محمد لبجاوي الذّي كتب مذكراته أواخر التّسعينيات، وهو منفي بعنوان "حقائق حول الثورة الجزائرية"، وحسب لونيسي فإنّ كل هذه الشّهادات والمذكرات كانت ممنوعة في الجزائر بسبب انعدام الحريات التّي أضرت كثيراً بمعرفة تاريخ الجزائر، بل وجعلت النّاس مُتعطِّشين لمعرفة الحقيقة لكن سرعان ما نُشرت هذه الكتابات بعد عام 1988م[22].

بعد هذا التّاريخ عرفت كتابة المذكّرات وتقديم الشّهادات رواجًا كبيرًا، وكانت تُشكِّل أكبر مبيعات للكتب. ذلك أنّ الجزائر في هذه المرحلة تميزت بالانفتاح والحرية والتّغيير بعكس المراحل السّابقة، فظهرت المذكرات الشّخصية باللّغة العربية، وأيضا المُترجمَة من اللّغة الفرنسية إلى العربية، مع اختلاف الهدف من نشرها، بين خدمة التّاريخ وخدمة الأغراض الشّخصية[23].

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ كتابة المذكّرات والشّهادات قد عرفت انتعاشًا في سنوات الثّمانينيات (1980- 1989م) والتّسعينيات (1990- 1999م) لعدّة عوامل داخلية مرتبطة بتولي الرّئيس الرّاحل الشّاذلي بن جديد السّلطة، حيث فسح المجال للمبادرات الفردية، وشجّع على الكتابة عمومًا والكتابة التّاريخية خصوصًا، وخارجية لتأثّر الجزائر بجملة من الأحداث العالمية في مقدّمتها إنهيار المعسكر الشّيوعي، وتوجّه العالم نحو الحرية السّياسية والإقتصادية؛ حيث كان من أبرز مظاهرها التّعددية الحزبية، وتراجع سياسة الحزب

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



الواحد، وقد أُصدرت خلال هذه الفترة ما يُقارب عشرين مذكّرة تنوعت ما بين سياسية وعسكرية[24].

بناءً على معطيات المنحنى البياني؛ فإنّ فترة الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة (2000-2019م)، يمكن اعتبارها أزهى فترات الإنتاج التّاريخي لهذا الصّنف من المادة العلمية؛ بحيث تجاوز عددها مائة مذكّرة[25]، وهذا ما لم نجده بالمراحل السّابقة، ولعلّ ذلك يرتبط بحرص الرّئيس الذّي شجّع بعض المؤسّسات المُختصة على تدوين المذكّرات والشّهادات الحية، وعلى رأسها وزارة المجاهدين، ومركز الدّراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، والمتاحف الجهوية والولائية، إضافة إلى الجمعيات والنّوادي التّاريخية. والملاحظ أنّ معظم هذه المذكّرات كانت لضباط وجنود في جيش التّحرير الوطني. كما كان للصّحافة سهمٌ وافرٌ في تشجيع حركة كتابة المذكّرات، وذلك بالإشراف عليها من خلال برمجة لقاءات وحصص سمعية بصرية، لتعمل على تدوينها في مرحلة لاحقة، وهوما أنتج تراثًا تاريخيًا ثريًا. أمّا المذكّرات غير المنشورة- والتّي لم تصدر بعد- فهي محفوظةٌ في تلك المؤسّسات سابقة الذكر[26].

ومنه يُمكن القول أنّ كتابة المذكّرات قد عرفت تَرَنُّحًا وتباينًا من فترة إلى أخرى تبعًا لعدّة مؤثّرات داخليةٍ وخارجيةٍ، على أنّ عدد المذكّرات مرشّحٌ للإرتفاع مع مرور الزمن، خاصّة إذا ما تمّ الإفراج عن المحظور منها، وكتابة شهادات ممّن يعيش أيامه الأخيرة من المجاهدين، حيث تعمل السّلطات وبعض المؤسّسات على الإستفادة من رواياتهم قبل وفاتهم.

تصنيف جميع المذكّرات حسب جنسية وهوية الكاتب:

طبيعة المذكرة	العدد	النّسبة المئوية بـ %
مذكّرات الوطنيين الجزائريين	248	85
مذكرات الفرنسيين	36	12
مذكرات المشارقة	03	01
مذكرات الأجانب	06	02

الجدول رقم 03: تصنيف جميع المذكّرات حسب جنسية الكاتب.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



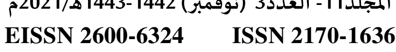
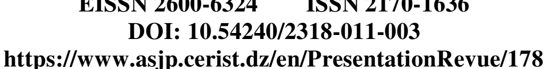

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك تفاوتًا وتباينًا في حجم الكتابة بين الجزائريين والفرنسيين وحتى الجزائريين أنفسهم، فأغلبها- 240 مذكرة شخصية - كُتب بأقلام جزائرية وطنية على اختلاف مشاربها من: رؤساء وقادة الحكومة الجزائرية (08 مذكرات)، الفاعلين السّياسيين (12 مذكرة)، الفاعليين العسكريين (20 مذكرة)، الضّباط والجنود (160مذكرة)، رجال الفيدرالية- مناضلي جبهة التّحرير الوطني بفرنسا- (08 مذكرات)، رجال الإصلاح (22 مذكرة)، العنصر النّسوي (09 مذكرات)، وحتى مُعاصرينا حاليا من الكُتاب والصّحافيين؛ حيث عاش بعضهم سنوات الثّورة الأخيرة (09 مذكرات)، وقد اخترنا نموذجًا واحدًا كما هو مَوضحُ في الملحق رقم01.

في حين أنّ هناك حوالي 36 مذكرة فرنسية تناولت تاريخ الثّورة بنسبة 12 % من مجموع المذكّرات، وهو من دلائل مكانة الثّورة حتى لدى العدو نفسه، هذه المذكّرات عبارة عن كتابات السّاسة والعسكرين الفرنسين أثناء مهامِهم بالجزائر، نقلوا فيها الحياة العامّة في الجزائر، وعملهم خلال الثّورة. اِختلفت في معظمها في طريقة الطرح، وتناول الأحداث عن المذكرات الجزائرية إلّا القليل منها من كان مُنصِّفا في حقّها. كما نجد للمشارقة نصيب من الكتابة عن الثّورة؛ فقد تنوعت حولها من رسائل ومؤلفات وأشعار ، وكتابات عامّة، ومنها مذكراتهم، وقد تم إحصاء ثلاث مذكرات[27]. أمّا مساهمة الأجانب في كتابة المذكرات الثّورية فقد كانت أكثر من المساهمة العربية؛ حيث بلغ عددها ست مذكرات أي بنسبة تُقارب اثنين بالمائة.[28]

2.2: نماذج من المذكّرات الشّخصية خلال فترة الثّورة التّحريرية (1954-1962م):

تصنيف المذكّرات حسب الولايات التّاريخية:

الولاية التّاريخية	المناطق	العدد	النسبة بـ %
الولاية (01) الأوراس	باتنة- خنشلة- أم البواقي- تبسة.	36	24
الولاية(02) الشّمال القسنطيني	قسنطينة- عنابة- سكيكدة- جيجل- ميلة	15	10
الولاية (03) القبائل	تيزي وزو- بجاية.	12	08
الولاية (04) الجزائر العاصمة	الجزائر- البليدة- المدية	29	20
الولاية (05) وهران	وهران- تلمسان- غليزان- بلعباس- سعيدة	27	18
الولاية (06)الصّحراء	الجلفة- الوادي- المسيلة- بسكرة	28	19




مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الولاية (07) فرنسا	فرنسا	10	07

الجدول رقم 04: تصنيف المذكّرات حسب الولايات التّاريخية.

من خلال الجدول يمكن الوقوف على الملاحظات التّالية:

- تفاوت عدد المذكرات من ولاية إلى أخرى.
- أغلب المذكرات المعروفة والمشهورة لدى الجزائريين هي مذكرات الولاية الرّابعة.
- هناك مذكرات لشخصيات مغمورة من مختلف الولايات - سنقتصر عليها في تعريف أصحابها-، أغلبها من الولاية السّادسة.
- هناك مذكرات لم تقتصر على منطقة جغرافية واحدة بل تعدتها إلى أكثر من ولاية لترحال أصحابها، وتقلّدهم مناصب سامية خلال الثّورة في أكثر من ولاية؛ نذكر على سبيل المثال لا الحصر: مذكرات مالك بن نبي، أحمد توفيق المدني الجزء الثّالث، عبد الرحمن فارس "الحقيقة المرّة"، عبد الرّحمن ابن العقون "مذكراتي"، طالب الإبراهيمي... الخ.
- حضور العنصر النّسوي في كتابة المذكرات.
- هناك مذكرات لم يسعنا ذكرها نظراً لكثرتها فتم إدراجها في الملحق رقم01.
- ترتيب الولايات التّاريخية حسب عدد المذكرات الصادرة عن مناطقها الجغرافية- الولايات الحالية- وهو كما يلي:

المرتبة الأولى: الولاية الأولى الأوراس: من أكثر المناطق مساهمة في كتابة المذكّرات بـ 18%؛ ذلك أنّ منطقة الأوراس ساهمت بشكل كبير في ثورة أول نوفمبر إعدادًا وتحضيرًا، فمعظم المدونين لها شخصيات عسكرية من الضّباط، العقداء والجنود، وإن كانوا أقل نفوذاً، فإنّهم شاركوا في صياغة الأحداث وكان لهم دور كبير فيها، وقد احتوت مذكراتهم الكثير من التّفاصيل. البعض منها معروف والباقي لمجاهدين مغمورين معروفين في مناطقهم فقط. أغلبهم من ولايات باتنة وتبسة. وللأمانة التّاريخية نقوم باستعراض لعدد منها كما يلي: مذكرات عمار جرمان "الحقيقة مذكرات عن ثورة التّحرير وما بعد الإستقلال، الوردي قتّال "مذكرات المجاهد القائد الميداني الوردي قتّال أحد أبطال معركة الجرف، مسيرة رجل وتاريخ نضال"، الشّباح المكي، الطّاهر الزبيري، عثمان سعدي، الرّائد عمار ملاح، العقيد الحاج لخضر في قبسات من ثورة أول نوفمبر، الرّائد هلايلي محمد الصّغير[29] في شاهد على

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




الثّورة في الأوراس، علي مزوز، مصطفى مراردة، عبد المجيد بوزيد، برحايل حسين، سعدان حمدان. وغيرهم.

المرتبة الثّانية: الولاية الرّابعة العاصمة وضواحيها: هي الأخرى لا تقل شأنًا عن الأوراس كون المنطقة تضمّ الجزائر العاصمة فقد شهدت نضال مجاهدين من مختلف ولايات الوطن وأغلبهم مشهور في السّاحة النّضالية الجزائرية يتقدمهم المناضل محمد بوضياف، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، لخضر بورقعة، عبد الرحمن كيوان، محمد يوسفي، الكولونيل عزّ الدّين في كتابه الفلاقة، محمد صايكي، النّقيب سي مراد، الحاج مسعود جديد[30]، محمد صغير نمار، محمد بن جدة[31]، بلقاسم متيجي[32] في حرب الجزائر يوميات فتى مجاهد (1957- 1962م)، محمد بن سماعيلي، عبد القادر خليفة، سي جمال أحمد بناي، سعيد سعود...الخ.

لم يقتصر حضور العنصر النّسوي في الثّورة بميادينه المختلفة من جهاد وتمريض وتطبيب، فقد كان لهنَّ نصيب من عملية كتابة المذكرات. وممّا يلفت الإنتباه وجود عدد معتبر من المذكرات، خاصّة في منطقة العاصمة وضواحيها؛ فقد كانت من أكثر المناطق شهادة على ذلك؛ فإضافة إلى مذكرات مشاهير الكفاح من النّساء في الجزائر كمذكرات المجاهدة زهرة ظريف، وزهور ونيسي من العاصمة، أحصينا مذكرات أخرى لمسبِّلات وفدائيات وممّرضات مثل مذكرات المناضلة مداني إيغيل لويزة من البويرة، وركزت فيها على الثّورة بمنطقتها، ودور المرأة فيها، وطعّمتها بأبعاد عربية حول نضال الشّعوب العربية في الشّرق الأوسط[33]. ومذكرات غيزيلا آيت مختار الموسومة بـ: معركة الجزائر.

المرتبة الثّالثة: الولاية السّادسة الصّحراء: بلغ عدد مذكراتها حوالي 28 بنسبة 19 بالمائة من مجموع المذكرات. وهو رقم جيّد لمنطقة أُدرجت متأخرة عن نظيراتها عقب مؤتمر الصّومام أوت 1956م. ومن كُتاب مذكراتها شخصيات أغلبها من منطقة وادي سوف والمسيلة وبسكرة. يتقدمهم المناضل مصطفى بن عمر في مذكراته الطّريق الشّاق للحرية، والوردي قصباية، والحاج علي بن علي، ودحماني عمر بن قسمية، ورابح تينة، وأحمد زرواق، ومحمد نويبات، ومداني بجاوي ابن العربي، وبايوب سماوي من غرداية، ولقيطي الشّيخ، وفرحات الطّيب، وباقي بوعلام من البيض، ومذكرات لشخصيات ثورية من الجلفة

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



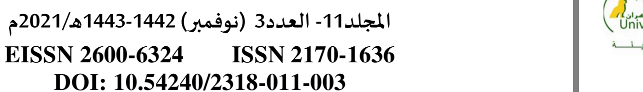

أمثال أبوبكر هتهات، ومختار لمخلط، ومصطفى قليشة، وسلسلة من المذكرات المخطوطة والمكتوبة لشخصيات سوفية منهم محمد الهادي بوغزالة، والعربي بلول، ومبروك حمتين، وإبراهيم معتوقي. وأخرى لشخصيات من المسيلة أهمهم المهيدي غوثي، وإبراهيم شرفي، وحمود شايد، والحاج علي لمهيري[34]، وعبد القادر دلاوي والقائمة طويلة.

المرتبة الرّابعة: **الولاية الخامسة وهران**: أغلبها لشخصيات سياسية وعسكرية تلمسانية في طليعتها مذكّرات الرّئيس الرّاحل أحمد بن بلة، تليها مذكرات بلحسن بالي، ومحمد لمقامي، ومحمد بعوش، ومحمد برغام، ومراد صديقي، وفتحي بلخوجة[35]، ومحمد بوزياني المدعو بالأعرج، وقلامين الشّيخ ، ومن منطقة سيدي بلعباس نذكر مذكرات المجاهد أحمد الأزرق، ومن سعيدة نجادي محمد، ومن غليزان مُذكرتيّ بن عودة بكير وأحمد بن سراي. ومن النّساء المناضلة بن سعدون أمينة شريف[36].

المرتبة الخامسة: **الولاية الثّانية منطقة الشّمال القسنطيني والقاعدة الشّرقية**: تتعرض لفترات زمنية قصيرة وفي مناطق محدّدّة، ممّا أكسبها صيغة الإطناب والوصف الدّقيق، حيث أن التّأريخ المحلي لولايات مثل عنابة وميلة وجيجل وسكيكدة لا يتِّمُ إلاّ من خلال الإستعانة بها. ومن شخصياتها المشهورة أمثال علي كافي والشّاذلي بن جديد، والطّاهر سعيداني، ومناضلين أقل شهرة نذكر منهم من قسنطينة محمد مشّاطي، ومن عنابة سالم جيليانو، ومن جيجل الجودي لخضر[37]، وبودوح السّبتي وعمر شيدخ العيدوني، ومن سكيكدة رابح لعلى ورابح مشحود، ورايس حسين، وإبراهيم رأس العين من ميلة[38]، ومنها شهادات المجاهدة عائشة ليتيم[39]، ومذكرات ياسمينة شراد بن ناصر[40]. إضافة إلى مذكرات براكتية الشّريف.

المرتبة السّادسة: **الولاية الثّالثة منطقة القبائل**: تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة، وبلغ عدد مذكراتها 12 مذكرة ما نسبته 08 بالمائة من إجمالي المذكرات. وجُلّها لشخصيات سياسية أكثر منها عسكرية منها المعروف كشعبان محرز، ومحمد سعيد معزوزي[41] ومحمد الصّالح الصّديق والضّابط جودي آتومي. ومنها المغمور في شاكلة محند أرزقي بوزيد، ومحمد مرسلي، وعبد المجيد غربي، وعبد العزيز واعلي، وعبد الحفيظ آمقران، وبقة واري، وحمو عميروش، وأغلب هؤلاء ناضل وزامل زعماء الولاية كالعقيد عميروش وعبد الرحمن ميرة. أمّا عن

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443ه/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





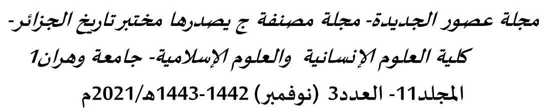


مـذكرات المـرأة الجزائريـة فتبرز شـهادات المناضـلة لصـفر خيـار خديجـة[42] إحـدى رفيقـات الشّهيدة مليكة قايد[43].

المرتبـة السّـابعة: الولايـة السّـابعة فيدراليـة جهـة التّحريـر بفرنسـا: كان مـن الطبيعي أن تحتل المؤخرة لقِلّة مناضليها مقارنة بالولايات الدّاخلية مع ذلك فقد أحصينا عشر مذكرات وهـو رقـم أكثر من جيّد. ويعـود هذا حسب منظورنا إلى طبيعة تلك الشّخصيات التّي مثّلت الولاية؛ فالملاحظ أنّها شخصيات نافذة، مُثّقفة ومُتعلمة ما يعني أن الكتابة لم تكن بعيدة عنها، نـذكر على سـبيل المثال كتاب الولايـة السّـابعة للمناضـل علي هـارون، ومذكرات عمـر بـوداود، وأحمـد دوم[44]،إضـافة إلى مصـطفى بودينـة، ومسـعود جتّـاس وعبـد الـرّحمن مزيـان الشّريف.

تصنيف بعض مواضيع الثّورة التّحريرية من خلال المذكرات الشّخصية:

المجال	الموضوع	العدد	النّسبة المئوية بـ %
العسكري	المعارك والعمليات العسكرية	69	30
	يوميات ونشاط المجاهدين	54	24
	إندلاع الثّورة	24	11
	جيش التّحرير الوطني	23	10
	التّسليح والتّمويل	21	09
	القاعدة الشّرقية	15	07
	الحركات المناوئة	15	07
	منظمة الجيش السّري الفرنسي	06	03
	الأسلاك الشّائكة	05	02
	هجومات الشّمال القسنطيني	03	01
السّياسي	القضية الجزائرية في الخارج	26	11
	الإستقلال	22	10
	الحركات المناوئة	15	07
	مؤتمر الصّومام	14	06
	فيدرالية جهة التّحرير الوطني	13	06
	المفاوضات	11	05


مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



	الصّراعات والخلافات	09	04
	أزمة صيف 1962م	07	03
	الحكومة المؤقتة	04	02
	مؤتمر طرابلس	03	01
	السّجون والمعتقلات	23	10
	الإضرابات والمظاهرات	10	04
الإجتماعي	التّعذيب	20	09
	المرأة خلال الثّورة	14	06
الثّقافي والفكري	الحركة الإصلاحية خلال الثّورة	14	06
	الطّلبة الجزائريين خلال الثّورة	09	04

الجدول رقم 05: تصنيف مواضيع الثّورة التّحريرية من خلال المذكرات الشّخصية.

التّحليل: بعد جرد المذكّرات وإحصائها تمّ التّطرق إلى المواضيع التّي تناولتها، وقد لاحظنا من خلال الجدول المُرفق أن هناك تباين واضح في حجم التّوزيع (العدد والنّسبة) للمواضيع السّياسية والعسكرية والإجتماعية والإقتصادية والثّقافية والفكرية. ويمكن تحليلها كما يلي:

الجوانب العسكرية: تحتل الصّدارة كمّا هو مُبيّن، حيث بلغ عدد المواضع العسكرية في المذكرات الشّخصية حوالي 200 موضع بين معارك، تسليح ونشاط للمجاهدين، بنسبة تجاوزت 80 بالمائة من إجمالي محتويات المذكرات. وهذا دليل على أن أكثر من كتب المذكرات هي شخصيات عسكرية على اختلاف رتبهم من قادة للولايات، والنّواحي، والضّبّاط والجنود. وحتّى وإنّ لم تكن الشّخصية الكاتبة عسكرية؛ فهذا لم يحُل دون إضفاء الطّابع العسكري عليها؛ فحتى السّياسيون ورجال الإصلاح تطرقوا لجوانب متفرقة منها.

أُعتمد المنهج السّردي الوصفي لتلاؤمه مع المحاور السّابقة. كونه قائم على سرد الأحداث (المعارك) ووصفها من خلال التّحدث عن كيفية الوقوع، والاستعداد لها، ومسارها وأطوارها بالتّفصيل. إضافة إلى استعمال الإحصاء، ويظهر ذلك في تقدير حجم الخسائر البشرية من شهداء وجرحى بالعدد والأسماء، والأسلحة المستعملة في المعارك من أسلحة ثقيلة وتقليدية. وغالباً ما يتم جرد أسماء الشّهداء في آخر المذكرات، ويغلبُ عليها الأسلوب السّلس البعيد عن التّكلف. وذكر تفاصيل الأحداث بلغة يفهمها المختص والمُهتَّم معًا،

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443ه/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



ويُمكن أن نُقسِّم مذكرات العسكريين إلى نوعين: أ- مذكرات القادة النّافذين. ب- مذكرات الضّبّاط والعقداء والجنود.

1- **القادة النافذين**: وهم قادة الولايات التّاريخية في الشّرق الجزائري وغيرها من الولايات، وزعماء المناطق والنّواحي. من أمثال علي كافي والشّاذلي بن جديد، والطّاهر الزبيري، والطّاهر سعيداني، وعيسى كشيدة، والحاج لخضر ...الخ. شهدوا الأحداث عن قرب ومن موقع الفاعل، وقد احتوت مذكراتهم الكثير من التّفاصيل. مثلاً مذكرات علي كافي كُتبت في أكثر من 400 صفحة[45]. والشّاذلي ألّفها في أكثر من جزء، وكان الجانب العسكري غالبًا فيها من خلال التّحدث عن مجريات المعارك والحروب التّي كانوا فيها شاهدي عيان[46].

2- **الضّبّاط العقداء والجنود**: وهم الأقل نفوذاً، شاركوا في صياغة الأحداث، وكان لهم دور كبير فيها أبرزهم: الوردي قتّال[47]، والشّباح المكي[48]، وعثمان سعدي الذّي تطرق إلى معارك عديدة بمنطقة تبسة وضواحيها[49]. وصايكي محمد، ومصطفى مراردة، ورابح مشحود، والطّاهر قايد، وعمار بوجلال... الخ.

وقد مكنتنّا بعض الدّراسات النّموذجية من معرفة تضحيات المجاهدين؛ حيث كان مجاهدونا لا يخشون الشّهادة رغم تعرضهم للإصابات مثلما ذكر ذلك المجاهد الجودي لخضر. وحسب رأينا لم تكتنف المذكرات العسكرية الذّاتية بشكل كبير فأغلبها وصف المعارك والحروب التّي كان ينتصر في أغلبها المجاهدون وينهزم في الأخرى، والدّليل على ذلك هو ذكر الشّهداء والقتلى في صفوف المجاهدين وأخطائهم وهفواتهم[50]. مع وجود بعض النّزعات الجهوية فيها.

المجال السّياسي: تظهر لنا منذ الوهلة الأولى أن الجوانب السّياسية كانت أكثر وقوعاً في مذكرات الرّؤساء وكبار القادة السّياسيين، ومن خلال إحصائنا لها فقد وردت هذه الأخيرة في أكثر من 124 موضعًا بنسبة 49 بالمائة من مجموع المذكرات. وكانت أبرز النّقاط المتناولة هي المحاور الأساسية للثّورة كالتّنظيم السّياسي- حركة انتصار الحريات الدّيمقراطية وجبهة التّحرير الوطني-، التّمثيل الدّيبلوماسي، مؤتمر الصّومام، الحكومة المؤقتة، الحركات المناوئة وغيرها، ولعلّ مذكرات محمد حربي تأتي في مقدمة الكتابات التّي تناولتها. فقد استحوذت على عناصر مُميزة منها. حيث سلّط المُؤلّف الضّوء على الحركة الوطنية، والنشّاط السّياسي

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




قبيل اندلاع الثّورة، ودور فيدرالية جبهة التّحرير الوطني في فرنسا؛ فكانت مذكراته سياسية بامتياز[51]، وممّا يُستخلص من قراءة ما بين السّطور في المذكرات وجود بعض الصّراعات داخل الثّورة حيث أخذت جانبا كبيراً منها؛ فهناك مذكرات كُتبت لأسباب انتقامية لا خدمةً لكتابة تاريخ الثّورة[52].

كما كتب عيسى كشيدة عن التّحضير للثّورة ومؤتمر الصّومام، وسار على نهجه كلّ من عبد الرّحمن فارس عبر ذكر نشاطه على رأس الهيئة التّنفيذية، ومحمد يوسفي وعبد الرّحمان كيوان في المصادر الأولية لثورة أوّل نوفمبر، وتطرق المناضلان للظّروف السّياسية التّي سبقت اندلاع الثّورة.

الميدان الفكري الثّقافي: يبدو لنا من خلال أرقام الجدول أن الجانب الثّقافي كان أقل الجوانب دراسةً في المذكرات الشّخصية. ذلك لعدة عوامل منها أنّ الثّورة اِكتست الطّابع العسكري والسّياسي أكثر من الثّقافي، وقلّة الشّخصيات المُتعلمة المُثقفة ولهشاشة المنظومة الثّقافية التّعليمية الجزائرية التّي عملت فرنسا على فرنستها عبر سياستها الإستعمارية القاهرة في الميادين الحضارية[53]، وبقيت الميادين الحضارية تُراوح مكانها في كتابات البعض من زعماء الحركة الإصلاحية أصحاب المذكرات كمحمد خير الدّين[54] وأحمد توفيق المدني[55].

الأبعاد الإقتصادية والمالية: لم تكن من المواضيع الرّئيسة في المصادر المُتناولة، وإنّما جاءت لتكملة بقية الجوانب، وقد كانت مُوزعة عبر كلّ المذكرات السّياسية والعسكرية، ومن أكثر المذكرات احتواءً على الأنشطة الإقتصادية مذكرات الضّباط والجنود؛ حيث جاءت في سياق سردهم للأحداث، وتصويرهم للحياة المعيشية في الجبال والأرياف، ومن تلك الأنشطة الواردة النّشاط الفلاحي- الزّراعة وتربية الحيوانات- باعتباره مصدر الرّزق الأول والوحيد للأهالي آنذاك، وقطاع التّموين للثّورة في مختلف الجهات، وممّا يدل على ذلك تشديد المؤتمرين في الصّومام على أهميته[56]. وهو ما أكدته مذكرات كل من سالم جيليانو وإبراهيم رأس العين.

وأشارت الكتابات إلى سياسة فرنسا في هذا المجال من خلال عملها على تجويع الجزائريين، وضرب اقتصادهم بالتّدرج بدءً بمصادرة الأراضي ثم إتلاف محاصيلهم[57]، في حين أنّ الصّناعة والنّشاط التّجاري بالكاد تُذكر، ولم يكن الجانب المالي أكثر حظًا منهما.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




حيث كان ذكره قليلاً كقلّة المصادر المالية أثناء الثّورة، والذّي غالبًا ما أُعتبر مشكلاً كبيرًا في طريق الثّورة، ومن المسائل المالية التّي لمسناها في أوراق المذكرات مسألة التّمويل من خلال جمع المال عبر التّبرعات والهدايا والمنح، وتوزيع النّفقات والإيرادات على الأسلحة ومستلزمات الثّورة، ومن أكثر المذكرات تعرضًا لإشكالية المال والنّقود مذكرات المناضل عبد الرّحمان فارس[58].

بناءً على هذا التّحليل ومحاور الثّورة التّحريرية سابقة الذّكر يمكن توضيح أعداد ونسب المواضيع في المذكرات وفق الجدول التّالي:

نّوع المواضيع	العدد	النّسبة المئوية بـ %
المواضيع السّياسية	157	35
المواضيع العسكرية	235	52
المواضيع الفكرية الثّقافية	23	05
المواضيع الاجتماعية	34	08

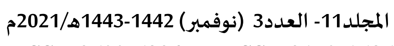
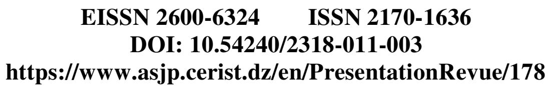
الجدول رقم 06: تصنيف مواضيع الثّورة التّحريرية من خلال المذكرات.

الخاتمة: تدخل هذه الدّراسة في الإطار الإحصائي الوصفي للمواضيع التّاريخية، واختصت بالمذكرات الشّخصية التي تناولتها الدّراسات من زوايا متعددة كالأهمية والموضوعية والمحتوى. غير أن موضوع إحصائها وتبويبها جدير بالدّراسة، وعليه نستنتج من خلال هذا العرض أنّ:

1- حظيت مرحلة الثّورة التّحريرية الجزائرية باهتمام كبير، من خلال كثرة الدراسات، فقد دُونت حولها كتابات متنوعة منها المذكرات الشّخصية التّي تُعدُ من المصادر التّاريخية الهامّة التّي توثّقُ لها.

2- جرد المذكرات الشّخصية وإحصائها من العمليات النّسبية للإصدار المُستمر لها؛ حيث يزداد العدد مع مرور الزّمن؛ فقد أسفر بحثنا على التّوصل لصدور مئات المذكرات لجزائريين وأجانب خاصّة في الآونة الأخيرة.

3- اِنتظار الإفراج عن بعض الشّهادات الهامّة لشخصيات جزائرية وفرنسية فاعلة خلال مراحل الكفاح السّياسي والمسلح.


مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443ه/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




4- أكثر المذكرات الشّخصية عدداً هي مذكرات العسكريين. ومذكرات منطقة الأوراس، وهو ما جعل المواضيع الثّورية العسكرية كالمعارك والتّسليح، ونشاط المجاهدين ،ودورهم في الثّورة الأكثر تناولاً. في حين تفتقر للجوانب الفكرية والإقتصادية.

5- وفرة المذكرات الشّخصية المُتعلقة بالثّورة التّحريرية يساعد في عملية كتابة تاريخها، ويفتح المجال للمزيد من الدّراسات حولها.

الملاحق:

الملحق رقم01: قائمة بيبليوغرافية لبعض المذكرات الشّخصية المُوثقة للثّورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م)

صاحب المذكرة	العنوان	المحتوى	المنطقة المدروسة	طبيعة المذكرة
الوردي قتّال المدعوعرّاسة كتبها طيب عبادلية.	مذكرات المجاهد القائد الميداني الوردي قتّال.	170 صفحة تناولت: النّشأة والتّعليم، الإلتحاق بالثّورة، الثّورة بالأوراس وسوق أهراس، السّجن، العمل مع شخصيات نافذة مثل أحمد ابن بلة، مصطفى ابن بولعيد، المعارك، التّسليح، صور .	باتنة، تبسة، سوق أهراس، خنشلة.	عسكرية.
عبد الرّحمن مزيان شريف	حرب الجزائر في فرنسا موريبيان: جيش الخفاء	حوالي 290 صفحة، موزعة إلى مباحث، الطّفولة، جبهة التّحرير الوطني، النّضال في فرنسا (أفنيون، ليون ...)، السّجن، العودة للوطن، بعض المعارك في فرنسا، المذكرات مرفقة بالإحالات.	سطيف، الجزائر، فرنسا (غرونوبل مارسيليا، ليون).	سياسية عسكرية.

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




محند أرزقي بوزيد .	مذكرات فنان ومغني ومجاهد الصّمود والمقاومة.	167 صفحة، الطّفولة، مسيرة المناضل، النّضال مع عميروش وعبد الرّحمن ميرة، سلاح الغناء، النّشاط بفيدرالية جبهة التّحرير الوطني بفرنسا .	بجاية، فرنسا .	سياسية عسكرية ثقافية.
الشّابي البشير إعداد وتعليق سمير عوادي	مذكرات الشّابي البشير (1934-1994م)	الحياة الثّقافية والعلمية خلال الثّورة التّحريرية بمنطقة وادي سوف.	الوادي.	فكرية ثقافية.
بن سعدون أمينة شريف.	مذكرات جزائرية في مدينة معسكر.	211 صفحة في شكل مباحث جاء بها المسار الدّراسي،النّشاط الثّوري للمناضلة بشكل مختصر، النّشاط الجمعوي بعد الإستقلال.	معسكر.	عسكرية سياسية
مارسيل يانيلي	تألمت في الجزائر في عمر العشرين" من مذكرات مجنّد (1960 - 1961م)	التّجنيد في الجيش الفرنسي خلال الثّورة، جرائم فرنسا، التّنديد لجرائم المجندين، محاكمة أعضاء شبكة جونسون.	الجزائر، فرنسا .	عسكرية
أحمد فهد المارك	شهادة ديبلوماسي سعودي	العقيد محمّدي السّعيد، التّواصل مع مناضليين جزائريين.	السّعودية ، الجزائر	سياسية عسكرية

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




تيـــــــودو مقرقان	أنا ومعركة الجزائـــــــر اعترافـــات أمريكي في قلب مأساة فرنسيّة.	التّجنيد ما بين 1956و1957م، الشّهادة على المعارك، جنود جبهة التّحرير.	الجزائر.	عسكرية.

الهوامش:

1- جيلالي بلوفة عبد القادر، قيمة المذكرات الشّخصية في الكتابات التّاريخية، مجلة الإنسان و المجتمع، تلمسان، العدد 0، ص196، ص204.----2- محمد التّونجي، المُعجم المفصل في الأدب، الجزء الأول، ط2، لبنان، 1999م، ص777،.778

3- أستاذ التّاريخ المعاصر بجامعة عين الشمس، مصر.----4- عبد العظيم رمضان، مذكرات السّياسيين و الزّعماء في مصر (1891-1981م)، ط2، مكتبة مديولي، القاهرة، مصر، 1981م، ص22،21.----5- فاتح رجب قدارة، التّأريخ للأحداث المعاصرة من خلال المذكرات والشّهادات الشّخصية الأهمية والمحاذير البحثية "الحالة الليبية أنموذجًا"، مجلة سطور، ع6، جويلية 2017م، ص79، ص96 .–––6- عطاء الله فشّار، المذكرات الشّخصية كمصدر لكتابة التّاريخ الجزائري قراءة في مذكّرات حسين آيت أحمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942 – 1953م)، الملتقى الوطني الأول أهمية المذكرات و الكتابات الشّخصية في الكتابة التّاريخية 12،13 ديسمبر 2018م، مخبر الدّراسات المتوسطية عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، جامعة المدية، غير منشور، ص1، 2.---7- جاءت مذكراته في حوالي 470 صفحة و سبع مباحث تناولت إندلاع الثورة، المصالح السّرية و التّسليح، الثّورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، دعّمها بصور، للمزيد يُنظر: محمد لمقامي، مذكرات ضابط في وزارة التّسليح و الإتصالات العامّة، ترجمة علي ربب، منشورات ANEP، تلمسان، الجزائر، د.ت.----8- للمزيد يُنظر الملحق رقم 1.----9- تناولت مذكراته التّسليح خلال الثّورة و الدّعم العربي لها - المصري اللّيبي- للجزائر، للمزيد يُنظر: محمد بجاوي، حقائق عن الثّورة الجزائرية، دار الفكر الحديث، بيروت، 1971م.

10- Boudiaf Mohammed, La préparation du 1°novebre1954, éd l'Etoile, Paris ,1976.

11- Abbas FERHAT, Autopsie d'une guerre, éd Garnier, Paris, 1980.

12- لخضر بورقعة، شاهد على إغتيال الثّورة، تحقيق الصّادق بخوش، الطبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة والنّشر،1990م.

13- علاوة عمار وآخرون، نصف قرن من البحث بالجامعة الجزائرية (1962- 2012 م)، منشورات كلية الآداب و الحضارة الإسلامية،قسنطينة، 2013م، ص23.--14- أي في نسخة المذكرة الورقية و الإلكترونية فمنها من توفر ورقيًا و من منهاما وُجد إلكترونيًا، في حين أنّنا لم نحصل على البعض منها في كلتا النّسختين. أمّا من حيث اللّغة فنقصد هنا المذكرات الصّادرة عن أصحابها و المكتوبة باللّغة الفرنسية و التّي تم ترجمتها فيما بعد إلى اللّغة العربية، إضافة إلى المذكرات التي لا تزال بلغتها الأصلية أي لم تتم ترجمتها. للمزيد يُنظر: حسناء شعير و أيمن السّامرائي، غياب المؤرخين و مذكرات المجاهدين تُثير الجدل و تُغرق في الذّاتية، الكتابات التّاريخية لم تُنصف ثورة التّحرير، جريدة البلاد، 02 نوفمبر 2010م، دون عدد، موقع جزايرس، https://www.djazairess.com/elbilad/24300 ، تاريخ الزيارة، أوت 2019م.

15- مذكرات كل من الشّاذلي بن جديد الجزء الثّاني، رابح بيطاط، لخضر بن طوبال، العقيد محمد شعباني، و عباس لغرور، عبد الحميد مهري، للمزيد يُنظر: وهيبة منداس، الدّكتور محمد عباس بخصوص تأخر صدور مذكرات المناضل عبد الحميد مهري، صوت الأحرار، العدد 4859، يوم 30 جانفي 2014م، ص15.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




16- حياة سرتاح، متى سيكتب صُناع الثّورة التحريرية أسرارهم، جريدة الفجر، 03 جويلية 2012م، موقع جزايرس، https://www.djazairess.com/alfadjr/218651 تاريخ الزيارة، أوت 2019م.

17- وهي مذكرات كل من فرانز فانون، معذبو الأرض تناولت نشاط المناضل خلال الثّورة التّحريرية و العمل ضمن جيش التّحرير، للمزيد يُنظر: فرانز فانون ترجمة سامي الدّروبي، معذبو الأرض، الطبعة الثّانية، مدارات للأبحاث و النّشر، 1961م. ومذكرات الفرنسي ماسيلي يانيلي التّي تناولت التّجنيد في الجيش الفرنسي خلال الثّورة، جرائم فرنسا، شبكة جونسون، للمزيد يُنظر: ماسيلي يانيلي، تألمت في الجزائر في عمر العشرين "من مذكرات مجنّد (1960-1961م)، دار هارتمان، باريس، 1961م.

18- و هي مذكرات كلّ من المجاهد محمد زماني و هي مذكرات مخطوطة غير منشورة تناولت نشاط المجاهد ضمن الثّورة بالولاية الخامسة "تلمسان"، و الحدود المغربية للمزيد يُنظر: مكاوي محمد، دراسة في المذكرات الشّخصية غير المنشورة، مذكرات المجاهد زماني محمد المدعو سي لخضر أنموذجاً، مجلة القرطاس، جامعة تلمسان، العدد 08، جانفي 2018م، و مذكرات محي الدّين بشطارزي حول المسرح الجزائري خلال فترة الإستعمار و الإستقلال حيث تجاوزت مذكراته 1000 صفحة مقسمة حسب فترات جاء فترة الثّورة في القسم الثّالث منه، للمزيد يُنظر: محي الدين بشّطارزي و جاك ديبواني تقديم صلاح الدّين بن شنب، مذكرات محي الدين بشطارزي ذاكرة المسرح في الجزائر، الجزء الثّالث (1951 . 1974م)، دون طبعة، المؤسّسة الوطنية للكتاب، 1968م.----19- حميد عبد القادر حمزة كالي، الرّئيس بومدين عطّل كتابة تاريخ الثّورة، موقع جزايرس، جريدة الخبر، 04 جويلية 2013م، https://www.djazairess.com/elkhabar/342971، تاريخ الزيارة، أوت 2019م.

20- و هي كالتّالي: مذكرات القادة الجزائريين أحمد بن بلة عام 1979م، محمد بجاوي، حقائق عن الثّورة الجزائرية،الصادرة عام 1971م، محمد تقية الموسومة بحرب التّحرير في الولاية الرّابعة الصّادرة سنة 1974م، و مذكرات القادة الفرنسيين شارل ديغول "مذكرات الأمل و التّجديد (1958 - 1962م) و الجنرال جاك ماصو في مذكراته الصّادرة سنة 1971م.

21- حسيني فطيمة، المجاهد المثّقف: مواقف و شهادات (بن يوسف بن خدة أُنموذجا)، الملتقى الوطني الأول بن يوسف بن خدة مسار و مواقف (1920- 2003م)، 18،19مارس 2015 م، مخبر الدّراسات التّاريخية المتوسطية عبر العصور، جامعة يحي فارس، المدية، ص18،17.----22- رابح لونيسي، منهجية التّعامل مع الشّهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، (شهادات بن يوسف بن خدة أُنموذجا) ،مجلة عصور، العدد 6،7 جوان، ديسمبر 2005م، ص29.----23- رابح لونيسي و آخرون، كتابة المذكرات - خدمة للتّاريخ أم لمآرب أخرى- ، جريدة النّصر، 27 ماي 2013م، https://www.djazairess.com/annasr/51152 ، تاريخ الزيارة، أوت 2019م.--24- رابح لونيسي، منهجية التعامل مع الشّهادات، المرجع السّابق، ص29.---25- حياة سرتاح، المذكرات و الكتابات الثّورية... أكثر من نصف قرن من الوجود، جريدة الفجر، 01 أكتوبر 2014، دون عدد، ص 21.----26- للمزيد يُنظر: حسّان مرابط، منشورات anep حاضرة بـ 30 عنواناً و تراهن على المذكرات و كتب التّاريخ، جريدة الشّروق، العدد 4533، الأربعاء22 أكتوبر 2014م.----27- و هي مذكرات المشارقة كالمصري فتحي الدّيب، السّوري سليمان العيسى، الدّيبلوماسي السّعودي مارك فهد، للمزيد يُنظر الملحق رقم 01.

28- وهنا نَخصُ بالذّكر مذكرات لشخصيات بريطانية، يوغسلافية، للمزيد يُنظر: الملحق رقم01.

29- **هلايلي عمر الصغير:** من مواليد 1934م ببلدية أريس المختلطة، تعلّم بالزّيتونة والتحق بالثّورة، عضو خلية الطّبع لمنطقة أوراس النّمامشة، كاتب القائد عجول، مسؤول قسم الرّميلة بعد مؤتمر الصّومام، ثم قائد الناحية الرّابعة، ثم ضابط أول للمنطقة الثّانية، بعدها قائدًا عامّا لها،كانت له عدة مهام عسكرية بعد الإستقلال.للمزيد يُنظَرُ: هلايلي محمد الصّغير، شاهد على الثّورة في الأوراس، دون طبعة ، دار القدس العربي، 2013م، واجهة الكتاب، ص18،19.

30- **الحاج مسعود جديد:** الملقب بسي علي ولد عام 1938م بالعاصمة ناضل بحركة إنتصار الحريات الدّيمقراطية سنة 1953م، سُجن من قبل سلطات العدو، من أسرة مناضلة في نجم شمال إفريقيا و حزب الشعب، عمل فدائيًا ثم مسؤولًا سياسيًا وعسكريًا بمنطقة الحراش، فرّ إلى فرنسا وألمانيا، وناضل في ثلاث ولايات تاريخية هي الولاية الثّالثة الرّابعة والسّابعة،

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عاد للجزائر وشارك في العمليات الفدائية ضد منظمة الجيش السري، عمل في سلك الشّرطة بعد الإستقلال. للمزيد يُنظَر: الحاج مسعود جديد، مذكرات شهيد لم يمت، دون طبعة، دار المعرفة، الجزائر، 2011م، واجهة الكتاب الخلفية، ص16.

31- **محمد بن جدة:** أو بن جداه ولد في 1931/03/05م. في بلدية الحطاطبة ولاية تيبازة، نشأ في قرية الرّحمان الفلاحية بسهل متيجة، اِنتسب لمدرستها القرآنية، و بها التحق بالثّورة، شارك في عديد العمليات العسكرية في منطقة برج غدير (برج بوعريرج)، تعرض للسّجن. للمزيد يُنظَر: محمد بن جده، مذكرات مجاهد، العالمية للنّشر والطباعة، تيبازة، الجزائر، 2013م، ص4، ص8.

32- **بلّقاسم متيجي:** ولد عام 1942م بالبرواقية بالمدية، تعرض للإضطهاد منذ الصّغر، تابع دراسته في مدرسة الأهالي بالمدينة ثمّ ثانوية ابن شنب،انضم للثورة عام 1958م، قاوم وعمره 15 سنة، شارك في عديد العمليات العسكرية، عمل بالإسعاف والتّمريض،أُلقي عليه القبض بعد عملية عسكرية ضمن مخطط شال، سُجن ثلاث سنوات في قصر البخاري، شهد أزمة صيف 1962م. للمزيد يُنظَر: بلقاسم متيجي، حرب الجزائر، يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962م، دون طبعة ، دار الجائزة، الجزائر،2007، ص35،ص92،ص97، ص176.----33- للمزيد يُنظر: مداني إيغيل لويزة، مذكرات امرأة عاشت الثّورة، دار دحلب، الجزائر، 1992م، ص39، ص87.

34- **الحاج علي طيباوي:** المدعو علي مهيري، ينحدر من عين الملح جنوب بوسعادة، ولد عام 1924م، تعلم العلوم الدينية وتأثّر بالحركة الإصلاحية، اِلتحق بالثّورة عام 1955م، قاد معارك كبرى في الولاية الأولى والسّادسة، عمل بالمهجر (فرنسا)، واجه الحركات المناوئة، عمل مع عدد من قادة الولاية السّادسة (سي الحواس وعميروش)، يعيش حاليًا في دائرة بوسعادة، للمزيد يُنظَر: أحمد محمد عزوز، مذكرات الملازم والمجاهد الحاج علي لمهيري مهندس وقائد معركة المَيْمُونَة الكبرى وصاحب أول عملية عسكرية بمدينة بوسعادة خلال الثّورة، دون طبعة، المؤسّسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2019م، ص25،26، ص298، ص300.

35- **فتحي بلخوجة:** مناضل من منطقة تلمسان التحق بالثّورة عام 1954م، في منطقة النّاظور. شارك بالعديد من الأعمال الفدائية والإستعلامية، عمل بجهاز الإستخبارات، تعرض للسّجن والتّعذيب بعد إكتشاف أمره، عمل مع الرّائد زغلول و الشّهيد الطّبيب بن زرجب. كما كان شاهدًا على مرحلة بداية الإستقلال. للمزيد يُنظَر: فتحي بلخوجة، مذكرات مقاوم، من مقاوم في حرب المدن إلى سجين سياسي، ترجمة: مسعود جناح، دون طبعة، دار القصبة، الجزائر، 2012م، ص05، ص07،08، ص09،10.----36- بن سعدون أمينة شريف، مذكرات جزائرية في مدينة معسكر، دار الغرب، 2002م. ص 210،211.

37- **الجودي لخضر:** من مواليد عام 1931م ببرج الطّهر ولاية جيجل، درس القرآن، ثم انتقل إلى قسنطينة بمعهد بن باديس، عام 52/51 بالزّيتونة، صاحب عضوية لأوّل بعثة لجمعية العلماء المسلمين للعراق و منها انتقل إلى مصر 1956م، تدرب بها و كان على رأس الطّلاب المجندين نحو طرابلس، تونس ومنها إلى الجزائر، عمل بجبهة التحرير الوطني، وتقلّد مسؤوليات عديدة منها عضو المنطقة الخامسة من الولاية الثّانية، عمل بقطاع التّعليم بعد الإستقلال، له كتابات عديدة منها مسيرة الثّورة من خلال مواثيقها. للمزيد يُنظَر: الجودي لخضر بوالطمين، مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، دون طبعة، المؤسسة الوطنية للإتصال، الجزائر، 2007م، الدّفة الأخيرة للكتاب، ص 18،ص53.

38- **إبراهيم رأس العين:** ولد عام 1935م، نشأ بأسرة متواضعة فقيرة بميلة، تعلم القرآن، انتقل إلى المعهد الكتّاني عام 1950م، ثمّ إلى جامع الزّيتونة، لينقطع عن الدّراسة ويلتحق بالثّورة العام 1955م، تدرّج بالمسؤوليات في حزب جبهة التّحرير الوطني من عضو ناحية إلى مسؤول بإتحادية ميلة ثمّ قسنطينة، سُجن عدة مرات ثمّ أطلق سراحه، له نشاط سياسي بعد الإستقلال.للمزيد يُنظَر: إبراهيم رأس العين، مذكرات إبراهيم رأس العين من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثّورة بالجزائر، دون طبعة ، دار الهدى، الجزائر، 2011م، ص06.

39- و هي مجاهدة تنحدر من ولاية سكيكدة و تُقيم حاليًا في العاصمة من مناضلي الولاية الثّانية شهدت هجومات الشّمال القسنطيني لها كتابات عديدة لا تزال علي قيد الحياة. مقابلة مع المناضلة يوم 02 نوفمبر 2018م، على الساعة 09:30 صباحًا على هامش الصّالون الدّولي للكتاب بجناح منشورات دار الهدى.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443ه/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178




40- **ياسمينة شراد بن ناصر**: زوجة المجاهد بشير بن ناصر و هي أوّل ممّرضة بشهادة علمية، حيث كانت تشتغل في العلاج و التّكوين، للمزيد يُنظَّر: ياسمينة شراد بن ناصر، ست سنوات في الجبل، دون طبعة، منشورات العثمانية.

41- **محمد سعيد معزوزي:** مجاهد قبائلي ولد سنة 1924م. بالعاصمة من عائلة ميسورة الحال، انتقل إلى بومرداس ثم تيزي وزو، تعرض للسّجن من عام 1945 إلى 1951م، ثم نقل إلى فرنسا عام 1953/1952م، ناضل في منطقة الشّلف، وعمل بوزارتي العمل والمجاهدين بعد الإستقلال.للمزيد يُنظَّر: محمد سعيد معزوزي، عايشت الحلو والمرّ، مذكرات قام بتسجيلها وتحريرها لحسن موساوي، ترجمة: عز الدّين بوكحيل، دون طبعة، دار القصبة، الجزائر،2001م، ص42،43.

42- **لصفر خيار خديجة:** مناضلة جزائرية التحقت بالثّورة من الجبال، عملت رفقة مليكة قايد، تعرضت للسّجن في البويرة و الجزائر، شهدت معركة إيواقوران (ولاية البويرة)، تعرضت للتّعذيب، تناولت مذكراتها نضال المرأة الجزائرية ودورها في الثّورة التّحريرية. للمزيد يُنظَّر: لصفر خيار خديجة، المصدر السّابق، ص91،ص202.

43- **مليكة قايد:** ولدت سنة 1933م في العاصمة، زاولت تعليمها في سطيف، التحقت بمدرسة الممرضات، عملت بمستشفى خراطة والتحقت بالثّورة منها، حيث كانت تشتغل في تطبيب المجاهدين، حاولت سلطات العدوّ القبض عليها فالتحقت بالجبال، استشهدت في 1957/06/28م بجبل إيواقوران في الولاية الثّالثة. للمزيد يُنظَّر: لصفر خيار خديجة، النّداء الخالد مذكرات مجاهدة، دون طبعة، مطبعة حسناوي مراد، الجزائر، 2012م، ص08،09.

44- **أحمد دوم**: وُلد و نشأ في حي القصبة بمدينة الجزائر من عائلة متوسّطة العيش، عايش الحرب العالمية الثّانية و مجازر الثامن ماي بالجزائر، انخرط بعدها في صفوف حزب الشّعب، ثمّ انتقل إلى فرنسا و كان من أكثر مناضلي فيدرالية جبهة التّحرير الوطني نشاطًا ممّا عرضه للسّجن. للمزيد يُنظَّر: أحمد دوم، من حي القصبة إلى سجن فرين (مذكرات مناضل)، ترجمة: أحمد بن محمد بكلّي، دون طبعة، دار القصبة 2013م، ص11، ص 18،19.----45- علي كافي، مذكرات الرّئيس علي كافي من المناضل السّياسي إلى القائد العسكري (1946- 1962)، دون طبعة، دار القصبة، الجزائر، 1999م.

46- للمزيد يُنظر: وليد بوعديلة، الثّورة الجزائرية في مذكرات الرّئيس الشّاذلي بن جديد، جريدة النّصر، دون عدد، 07 أكتوبر 2014م، ص14.----47- للمزيد يُنظر الملحق رقم 01.-----48- للمزيد يُنظر: الشّباح مكي، مساهمة في كتابة تاريخ حركة التّحرر الوطني، مذكرات مناضل أوراسي الشّباح مكي، جريدة الفجر، دون عدد، 26 مارس 2017م،ص 17.

49- سعدي عثمان سعدي، مذكرات عثمان سعدي بن الحاج، الطبعة الأولى، دار الأمة، الجزائر، 2000م، ص25،26،27،.28،29.----50- الجودي لخضر، المصدر السّابق، ص104،105. ----51- محمد حربي، حياة تحدّ و صمود، مذكرات سياسية (1945-1962م)، ترجمة عبد العزيز بوباكير و علي قسايسية، دون طبعة، دار القصبة للنّشر، الجزائر، 2014 م، ص97، ص145. ----52- للمزيد يُنظر: محمد دلومي، المذكرات السّياسية بالجزائر، جريدة الأمة العربية، 09 جوان 2009م، دون عدد، موقع جزايرس،https://www.djazairess.com/eloumma/3230، تاريخ الزيارة،أوت 2019م.

53- للإطلاع أكثر على التّفاصيل يُنظر عبد القادر بوحسون، سياسة التّعليم الفرنسية بالجزائر و موقف الجزائريين منها إبان الثّورة التّحريرية، مجلة متون، العدد الثّالث، ديسمبر ، 2016م،ص234.----54- للمزيد يُنظر: مذكرات خير الدّين، الجزء الأول، دون طبعة، المؤسّسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.----55- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، الجزء الثّالث، مع ركب الثّورة التّحريرية (1954 – 1960م)، دون طبعة، الشّركة الوطنية للنّشر و التوزيع، الجزائر 1982م.

56- علي كافي، المصدر السّابق، ص 15. ----57- الجودي لخضر بوالطمين، المصدر السّابق، ص62.----58- عبد الرحمن فارس، الحقيقة المرّة مذكرات سياسية (1945 ــ 1965م)، ترجمة مسعود حاج مسعود، دون طبعة، دار القصبة، الجزائر. 2007م، ص11، ص17،18،ص56، ص59.